امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة من الذنوب ورزق كريم هو الجنة والذين
سعوا في اياتنا القرآن بابطالها معجزين في مراتبع النبي اي يسبونهم الى العجز
ويثبطونهم عن الايمان او مقدرين في نجزنا عنهم وفي قراءة معاجزين هم
مسابقين لنا يظنون ان يفوتونا بانكارهم البعث والعقاب اولئك اصحاب
الجحيم النار وما ارسلنا من قبلك من رسول هو نبي امر بالتبليغ الا اذا
تمنى قرأ القى الشيطان في امنيته قرأته ما ليس من القرآن مما يرضاه المرسل
اليهم وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في سورة النجم بمجلس من قريش بعد قوله افرأيتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى بالقاء الشيطان على لسانه مما غير
علمه به تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فمر حوا بذلك ثم
اخبره جبريل بما القاه الشيطان على لسانه من ذلك فحزن فسلى بهذه الآية
ليطمئن فينسخ الله يبطل ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته يثبتها والله
عليم بالقاء الشيطان ما ذكر حكيم في تمكينه منه يفعل ما يشاء ليجعل ما يلقي
الشيطان فتنة محنة للذين في قلوبهم مرض شك ونفاق والقاسية
قلوبهم اي المشركين عن قبول الحق وان الظالمين الكافرين لفي شقاق بعيد
خلاف طويل مع النبي صلى الله عليه وسلم والمومنين حيث جرى على لسانه ذكر آلهتهم
بما يرضيهم ثم ابطل ذلك وليعلم الذين اوتوا العلم التوحيد والقرآن انه اي القرآن
الحق من ربك فيومنوا به فتخبت تطمئن له قلوبهم وان الله لهادي الذين امنوا
الى صراط طريق مستقيم اي دين الاسلام ولا يزال الذين كفروا في مرية شك منه
اي القرآن بما القاه الشيطان على لسان النبي ثم ابطل حتى تاتيهم الساعة بغتة اي اجاءهم

موتهم

موتهم او القيامة فجاة او ياتيهم عذاب يوم عقيم هو يوم بدر لا خير فيه
للكفار كما لا خير في العقيم التي لا تاتي بخير او هو يوم القيامة لا ليلة له الملك يومئذ
اي يوم القيامة لله وحده وما تقدمه من الاستقرار ناصب للظرف يحكم بينهم
بين المومنين والكفار بما بين بعده فالذين امنوا وعملوا الصالحات في
جنات النعيم فضل من الله والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فاولئك لهم
عذاب مهين يهدى بسبب كفرهم والذين هاجروا في سبيل الله اي طاعته
من مكة الى المدينة ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا هو رزق الجنة
وان الله لهو خير الرازقين افضل المعطين ليدخلنهم مدخلا بضم الميم
وفتحها اي ادخالا او موضعا يرضونه وهو الجنة وان الله لعليم بنياتهم حليم
عن عقابهم الامر ذلك الذي قصصنا عليك ومن عاقب جازى من المومنين بمثل
ما عوقب به ظلما من المشركين اي قاتلهم كما قاتلوه في شهر المحرم ثم بغي عليه منهم
اي ظلم باخراجه من منزله لينصرنه الله ان الله لعفو عن المومنين غفور لهم حيث
قتالهم في الشهر الحرام ذلك النصر بان الله يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل اي يدخل كل منهما في الاخر بان يزيد به وذلك من اثر قدرته تعالى
التي بها النصر وان الله سميع دعاء المومنين بصيرهم حيث جعل فيهم هو
الايمان فاجاب دعاءهم ذلك النصر بان الله هو الحق الثابت وانما
يدعون بالياء والتاء يعبدون من دونه وهو الاصنام هو الباطل الزائل وان الله هو
العلي اي العالي بقدرته على كل شيء الكبير الذي يصغر كل شيء سواه الم تر تعلم ان الله
انزل من السماء ماء مطرا فتصبح الارض مخضرة بالنبات وهذا من اثر قدرته ان الله

Copyright © King Saud University